والضراط ناشئ من عند الأكل والشرب (ذهب) من ولى ضراط تخوف من الشأن لذا الأذان الأول
١٨٠٨ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول
الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله (طب عن ابن عمرو) بن العاص
وسنده جيد
من خلق الله) في رواية البخاري (من خلق ربك) (فإذا وجد أحدكم ذلك) أي في نفسه
(فليقل) أي رادا على الشيطان (آمنت بالله ورسوله) قال العلقمي زاد أحمد (فإن ذلك يذهب عنه)
ولأبي داود والنسائي (فليقرأ قل هو الله أحد الى آخر السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ)
وفي رواية للبخاري (فليستعذ بالله ولينته) أي عن الاسترسال معه في ذلك ويلجأ الى الله في
دفعه وليعلم أنه يريد إفساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال
بغيرها وهذا بخلاف ما لو تعرض اليه أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالحجة والبرهان
لأن الآدمي يقع منه الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته
انتهاء بل كلما ألزم حجة زاغ الى غيرها الى أن يفضي بالمرء الى الحيرة نعوذ بالله من ذلك على أن
قوله من خلق ربك تهافت ينقض آخره أوله لأن الخالق يستحيل أن يكون مخلوقا ثم لو كان
السؤال متجها لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل أن المحدثات مفتقرة الى
محدث فلو كان هو مفتقرا الى محدث لكان من المحدثات
١٨٠٩ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا
وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
(في) كتاب (مكايد الشيطان عن عائشة) ورجاله ثقات
آمنت بالله ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند وأومن بالله وبما جاء به
رسوله (فإن ذلك يذهب عنه) أي لأن الشبه منها ما يدفع بالبرهان ومنها ما يدفع بالإعراض عنها وهذا منه
١٨١٠ ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه
فذعته ولقد هممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول سليمان
(رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فرده الله خاسئا (خ عن أبي هريرة)
ان الشيطان) قال المناوي أي عدو الله إبليس كما في رواية مسلم (عرض لي) أي ظهر وبرز
(فشد علي) بالشين المعجمة الأحمل (ليقطع الصلاة علي) فأمكنني الله منه فذعته) بالذال
المعجمة وتخفيف العين المهملة أي خنقته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا (ولقد هممت
أن أوثقه (الى سارية) أي أربطه في عمود من عواميد المسجد (حتى تصبحوا) أن

من خلفه في الصباح (فتنظروا إليه) الأمر بيوطاء (فذكرت قول سليمان) أي كنت أقدر على ربطه في
السارية ولكني تركته رعاية لسليمان عليه السلام (فرده الله خاسئا) أي دفعه الله ذليلا الشيطان المريد
صاغرا مهينا
١٨١١ ان الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء (م عن أبي هريرة)
(إذا سمع النداء) أي الأذان لها (الروحاء) بفتح الراء والمد بلد على نحو ستة وثلاثين ميلا
من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن
١٨١٢ ان الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم (حم م ت عن جابر) بن عبد الله
أيس) وفي رواية يئس (أن يعبده المصلون) أي من أن يعبده المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين
لأن الصلاة هي الفارقة بين الكفر والإيمان (ولكن في التحريش بينهم) أي يسعى بينهم في التحريش
بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها وهو لا يزال لهم بالمرصاد فإنه لم يمكنه الاستيلاء على
الانسان من طريق الشر دخل عليه من جهة الخير فإذا دخل الانسان قبول الخلق عليه وسماع
قوله وكثرة طاعة فقد يجره الشيطان الى التصنع والرياء وهذا مزلة عظيمة للأقدام
١٨١٣ ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم (حم ق د ه عن أنس) ق د ه عن صفية بنت
حيي أم المؤمنين
من ابن آدم) أي فيه والمراد جنس أولاد آدم فيدخل فيه الرجال والنساء (مجرى الدم)
قال القاضي عياض هو على ظاهره وإن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في
باطن الانسان في مجاري دمه وسببه كما في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته
صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الأنصار فدعاهما
فقال إنما هي صفية فقالا سبحان الله فذكره
١٨١٤ ان الشيطان ليفرق منك يا عمر (حم ت حب عن بريدة)
أي ليفزع ويهرب إذا رآك وذلك لما أعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان
كثير الخوف منه
١٨١٥ ان الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل
بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده
إن يده في يدي مع يدها (م عن حذيفة) بن اليمان
روى مسلم عنه قال كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى
يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1